

التحصين ضد الكزاز

أحمد محمد الحبشي

Ahmedalhabishi@Yemen.Net.Ye

الأحد 10 أكتوبر 2010م

ملحق خاص بالجملة الوطنية للتحصين ضد الكزاز يصدر عن صحيفة 14 أكتوبر

العدد 14963 - السنة الثانية والأربعون

ممثل منظمة الصحة العالمية يناشد
نساء اليمن التطعيم ضد الكزاز



صنعاء / عبد الخالق البحري :

ناشد ممثل منظمة الصحة العالمية د. محمد أسامة مرعي جميع الأمهات وجميع النساء وجميع الآباء وجميع المواطنين، الاشتراك في هذه في حملة مكافحة الكزاز، وخاصة النساء في سن الإنجاب اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (15- 45) سنة لحماية أنفسهن ومواليدهن من هذا المرض الخطير، مضيفاً " حتى النساء غير الحامل أو غير المتزوجات ليتفادين المرض ويحمين مواليدهن من مرض الكزاز الوليدي.. مشيداً بجهود وزارة الصحة العامة والسكان في الجمهورية اليمنية على قيامها بدور كبير للتصدي لهذا المرض الخطير جداً، لافتاً إلى أنها وضعت هدفاً نصب عينيهما تقوم من خلاله بالتخلص من هذا المرض بشكل نهائي في عام 2011م.

وقال: " نقوم نحن في منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف بدعم وزارة الصحة العامة وأنشطتها التنفيذية في هذا المجال.. مشيراً إلى أنه تم تنفيذ حملة مماثلة في مديريات سابقة، خلال 2008م وعام 2009م والآن نستكمل هذه الجرعات التي تم تنفيذها غب يناير 2009م، في المديريات ذات التغطية المنخفضة ولهذا نسعيها الجولة الثانية.

وأوضح " بأن نتائج الجولات السابقة جيدة ومرضية، لكن طموحنا أكبر، وقال " وتم توفير اللقاحات بالكميات المطلوبة، والمخصصات أيضاً موجودة، مؤكداً أن الكزاز الوليدي يُميت سنوياً 500 ألف طفل في العالم، وهذا المرض الخطير تعالي منه مختلف دول العالم وليس في اليمن فقط، لافتاً إلى أنه لا توجد في اليمن أرقام دقيقة حتى نعرف مدى خطورة هذا المرض اليمن، ونحن حالياً مع وزارة الصحة العامة والسكان نسعى إلى تحديث وتطوير نظام الترصد الوبائي في اليمن.

لمعوماتك

● يؤثر الكزاز على عضلات الهيكل العظمي، و هي نوعٌ من العضلات المخططة المستخدمة في الحركة التطوعية. أما النوع الآخر من العضلات المخططة، أو عضلات القلب (عضلة القلب)، فلا يمكن أن تصاب بالكزاز بسبب خصائصها الذاتية الكهربائية.

● تختلف معدلات الوفيات من 40% إلى 78% في السنوات الأخيرة، أدى ما يقرب من 11% من الحالات المبلغ عنها من الكزاز إلى الوفاة. أعلى معدل للوفيات هو في الناس غير المحصنين و الأشخاص الأكبر من 60 سنة من العمر.

● يمكن أن تكون فترة حضانة مرض الكزاز عدة أشهر، ولكنها عادةً ما تكون حوالي 8 أيام. بصفة عامة، كلما كان موقع الإصابة أبعد عن الجهاز العصبي المركزي، كانت فترة الحضانة أطول. كلما قصرت فترة الحضانة، أصبحت الأعراض أكثر شدة. [6] في

● الكزاز الوليدي، غالباً ما تظهر الأعراض من اليوم الرابع إلى الرابع عشر بعد الولادة، أي في المتوسط نحو 7 أيام. على أساس النتائج السريرية، هناك أربعة أشكالٍ مختلفةٍ من الكزاز تم وصفها..

● الكزاز المعمم و هو النوع الأكثر شيوعاً من أنواع الكزاز، والذي يمثل نحو 80% من الحالات. عادةً ما يأتي النموذج المعمم بنمط تنازلي. أول بادرة هي ارتباط الفك، أو تصلب الفك، و تقلصات الوجه التي تسمى «Risus Sardonius»، و التي تليها تصلب الرقبة و الصعوبة في البلع، و تصلب في عضلات الصدر و الساق. تتضمن الأعراض الأخرى درجات الحرارة المرتفعة، و التعرق، و ارتفاع ضغط الدم، و التسارع العرضي في دقات القلب. قد تحدث التشنجات بشكل متكرر و تستمر لعدة دقائق، و يأخذ الجسم شكلاً مميزاً يدعى opisthotonos. تستمر التشنجات لمدةٍ تصل إلى 4 أسابيع، و قد يستغرق الانتعاش الكامل شهوراً.

● الكزاز الوليدي هو شكلٌ من أشكال الكزاز المعمم الذي يحدث في الأطفال حديثي الولادة. يحدث هذا النوع في الأطفال الرضع الذين لم يكتسبوا المناعة السلبية، لأن الأم لم تتلقى أبداً التحصين. عادةً ما تحدث العدوى عن طريق الجذع السري الدامي، لا سيما عندما يتم قطع الجذع بأداة غير معقمة. الكزاز الوليدي شائع في كثير من البلدان النامية، و هو مسؤول عن حوالي 14% (215,000) من مجموع وفيات الأطفال حديثي الولادة، و لكنه نادرٌ جداً في البلدان المتقدمة.

● الكزاز المحلي هو شكلٌ غير شائع من هذا المرض، و فيه يعاني المرضى من الانكماش المستمر للعضلات في المنطقة التشريحية للإصابة. قد تستمر الانكماشات لعدة أسابيع قبل أن تنحسر تدريجياً. الكزاز المحلي هو عموماً أكثر اعتدالاً؛ فحوالي 1% فقط من الحالات تكون قاتلة، و لكنها قد تسبق ظهور مرض الكزاز المعمم.

● الكزاز الرأسي هو شكلٌ نادرٌ من هذا المرض، و يحدث في بعض الأحيان مع التهاب الأذن الوسطى (التهابات الأذن) بكتيريا C. tetani الموجودة في الكائنات في الأذن الوسطى، أو بعد الإصابة في الرأس. هناك إصابة في الأعصاب القحفية، و خاصة في منطقة الوجه.

الكزاز الوليدي .. يلفت أنفاسه الأخيرة



كتب/محمد فؤاد راشد

انتسعت رقعة التوعية الإرشادية لمختلف وسائل الإعلام سواء المقروءة منها أو المرئية والمسموعة على حد سواء على طول بلادنا من خلال استهداف فئة النساء الحوامل اللاتي يعتبرن الأكثر إصابة بداء الكزاز الوليدي الذي يهدد الأم والطفل في آن واحد.

فينتقل هذا المرض القاتل بعدة أساليب ووسائل وطرق تستخدمها المولدة أو ما تعرف (بالقابلة) دون أي وعي مسبق من قبلها سواء عند استخدامها أدوات غير معقمة ونظيفة أثناء إجراءها عملية التوليد للمرأة الحامل أثناء فترة قص الحبل السري بالة ملوثة مما يعرضها هي ووليدها لخطر الإصابة بمرض الكزاز الوليدي.

وتكثر نسبة الإصابة بالكزاز في القرى الساحلية والريفية النائية حيث تتركز هناك ظاهرة الختان للإناث مما يستدعي إجرائها استخدام أدوات غير صالحة للاستخدام الجراحي وغير نظيفة مثل (المقص- السكين) إلى جانب تهيئة الجروح الناتجة عن الختان بمواد غير آمنة مثل الفحم والگرد والكحل ويسبب معاناة واللام حادة للطفلة وخاتمها إصابتها بالكزاز مما يؤدي في النهاية إلى وفاتها وهذا يعود لقلة الوعي الصحي بين أفراد المجتمع أو خلل في وصول الرسالة الصحية بصورة صحيحة.

ويصيب الكزاز الأطفال المولودين حديثاً في الأيام الأولى من حياته نتيجة تلوث الأسرة عند قطع الحبل السري من جراء استعمال أدوات غير مطهرة أو عدم نظافة أيدي الطبيب أو القابلة أو المرضية. وهذه الإصابة خطيرة جداً على الطفل لهذه الأسباب تشمل الوقاية من مرض الكزاز التوعية الصحية الموجهة إلى الناس عامة، وإلى القابلات والممرضات مع التركيز على فعالية التحصين وطرق استعمال التوكسيد والمصل المحصن. وتشمل الوقاية أيضاً تحصين المرأة الحامل وإعطائها جرعة منبهة في حالة كونها محصنة.

يعالج المصاب بمرض الكزاز بإعطائه جرعات كبيرة من المصل المحصن ومضادات حيوية وبعد شفاؤه يحصن من جديد باستعمال التوكسيد (لقاح الكزاز).

فالكزاز والسذي يطلق عليه علمياً ب(التيتانوس) مرض حاد ينتج عن تلوث الجروح بالجراثيم التي تحمل البذور. وهي تنمو موضعياً في الجرح نفسه، وتنتج سما قويا يمتصه الجسم ويؤدي إلى تقلصات مؤلمة في العضلات وتقلص في عضلات الحنك وتشنجات متوترة. هذا المرض يأتي بصورة أوبئة، ولا ينتقل مباشرة من شخص لآخر. ويموت من جراء هذا المرض -35 70% ممن يصابون به. وجرثومة الكزاز تعيش في أمعاء الحيوان والإنسان. والمصاب بالمرض لا يتطلب عزلة عن الآخرين، ولا يجري عليه أي حجر صحي. دور الحضانة يتراوح من أربعة أيام إلى ثلاثة أسابيع (والمعدل هو عشرة أيام)، وأكثر الحالات تحصل قبل اليوم الرابع عشر. لا يكتسب المرء مناعة دائمة بعد شفاؤه من المرض ويمكن أن يصاب به مرة ثانية. لذلك يجب تحصين الأشخاص بعد الشفاء من المرض. وبما أن هذا المرض يقع في كل الأعمار فمن الضروري الاحتفاظ بمناعة كافية ضده وتعميم التلقيح ضد الكزاز لكل الأعمار. وهذا التلقيح يؤمن الوقاية من المرض 100% تقريباً، واستعماله يغني أيضاً عن استعمال المصل المحصن وهكذا يتسنى تجنب الحساسية التي تعقب استعمال مثل هذه الأمصال.

عليك العود.. لإستكمال بقية الجرعة حتى تحمي نفسك من مرض الكزاز.



تطعيم الحامل ضد الكزاز (التيتانوس)

هو تطعيم اختياري وليس اجبارياً و لكن يحمي الأم و جنينها من خطر الإصابة بالمرض أثناء الولادة.. حيث ينتقل المرض عن طريق الأدوات الطبية غير المعقمة بشكل جيد.

وأوصت منظمة الصحة العالمية به وتكون أول (جرعة في الشهر الخامس جرعة واحدة للتي سبق لها الولادة وجرعتان للحامل في أول حمل لها).

بمعنى جرعة ثانية بعد الأولى بشهر (الشهر السادس) وتتؤخذ بعد ذلك في كل حمل لمدة أربع مرات.

